الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي.

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

قسم العلوم الانسانية

محاضرات في

تاريخ الحركة الوطنية بين 1919 و 1954

مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تاريخ عام

السنة الجامعية 2019-2020

فهرس المحاضرات

تمهيد: من المقاومة المسلحة إلى النضال السياسي للحركة الوطنية

المحاضرة الأولى:

حركة الشبان الجزائريين.....02

المحاضرة الثانية:

حركة الأمير خالد..... 06

المحاضرة الثالثة:

نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري 15

أولا- نجم شمال افريقيا.....15

ثانيا- حزب الشعب الجزائري.....18

المحاضرة الرابعة:

الحركة الإصلاحية وتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....21

أولا– ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر 21

ثانيا– تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....22

ثالثا– نشاطات جمعية العلماء.....24

المحاضرة الخامسة:

الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية.....27

المحاضرة السادسة:

مجازر 08 ماي 1945.....32

المحاضرة السابعة:

إعادة بناء الحركة الوطنية 1946–1950.....36

أولا– المنظمة الخاصة ونشاطها.....37

ثانيا– قانون 20 سبتمبر وموقف الحركة الوطنية منه..... 38

المحاضرة الثامنة

أزمة الحركة الوطنية واندلاع الكفاح المسلح.....40

المصادر والمراجع.....45

فهرس المحاضرات .....

من المقاومة المسلحة إلى النضال السياسي للحركة الوطنية

المحاضرة الأولى:

حركة الشبان الجزائريين

إذا كان رد الفعل المسلح هو الذي ميز المقاومة الجزائرية، مباشرة بعد إنزال الجيش الفرنسي بسيدي فرج في جوان 1830 إلى غاية نهاية القرن التاسع عشر، فذلك لا يعني أن الجزائر لم تعرف مقاومة سياسية في بداية الاحتلال. فحسب الدكتور أبو القاسم سعدالله[1]، أن الجزائريين من أعيان وبرجوازيين، وعلى رأسهم حمدان بن عثمان خوجة،[2] قد نظموا مقاومة سياسية من أجل التخفيف من وطأة الاستعمار على مواطنيهم. وبسبب ذلك فإن معظمهم قد طردوا من الجزائر، بتهمة التآمر على الحكم الفرنسي، أو اضطروا للهجرة. ومنذئذ لم تشهد الجزائر حركة سياسية قوية إلا بعد ظهور ما يعرف بحركة الجزائر الفتاة أو الشبان الجزائريين، هذا حتى وإن كانت المعارضة للسياسية الاستعمارية لم تتوقف، والتي ظهرت في شكل ارسال عرائض وشكاوى، سواء لرفض سياسة معينة أو لدفع المظالم التي لحقتهم

---

[1] **الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930**، دار الآداب، بيروت، 1969، ص 35.

[2] حمدان بن عثمان خوجة (1773-1840) كاتب ورجل سياسة كان وراء تأسيس "**لجنة المغاربة**"، طرد من الجزائر فتوجه نحو فرنسا (1833-1836) ثم اسطنبول. له عدة مؤلفات من أهمها كتاب **المرآة**.

جراء الاستيلاء على أراضيهم أو تشريدهم ونفيهم أو المس بالشخصية والمقومات العربية الاسلامية....[3]

وحركة الشبان هذه تطرح أكثر من اشكالية في ما يتعلق بتاريخ ظهورها وقضية توجه أصحابها. ففي ما يخص المسألة الأولى يعتقد البعض أن المعلومات الأولى حول بداية ظهور هذه الحركة تعود إلى سنة 1900. فمنذ هذا التاريخ طالب بعض الشبان بمطالب سياسية كتوسيع حق الانتخاب ليشمل المتعلمين وبعض الفئات الأخرى. وهناك من يعرف هؤلاء بأنهم مثقفون مسلمون ولدوا في غالبيتهم في نهاية القرن التاسع عشر، وأنه إضافة إلى وظيفتهم الاجتماعية كان لهم اهتماما كبيرا بالمسائل السياسية. وأغلبية هؤلاء الشبان تخرجوا من المدارس الفرنسية وينتمون إلى أسر ميسورة أو متوسطة، ويشتغلون بالمهن الحرة؛ كالطب، الصيدلة والمحاماة، وإن كانت أغلبيتهم تنتمي إلى سلك التعليم.

وتسمية هؤلاء ب "الشبان الجزائريين" أو ب"الجزائر الفتاة" من قبل الملاحظين آنذاك، ثم من طرف المؤرخين الفرنسيين، من بعد ذلك، يعود إلى تشبيههم بسابقيهم من "الشبان الأتراك" و"الشبان المصريين" و"الشبان التونسيين"، خاصة وأن كل هذه الحركات تلتقي في نقاط مشتركة عديدة؛ كإيمانهم بالأفكار الأوربية الحديثة، ومقتهم لما هو قديم، وظهورهم تقريبا في نفس الفترة. كما أن هذه

---

[3] ينظر في هذا الصدد جمال قنان، **نصوص سياسية جزائرية في القرن التاسع عشر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، 300 ص.

التسمية لم تكن بريئة وبعيدة عن الحسابات السياسية، فقد كانت ترمي إلى تحذير السلطات الفرنسية من نشاطاتهم.

وحركة الشبان الجزائريين ليست بحزب سياسي منظم بهياكله وتنظيماته الخاصة، وإنما هي حركة ظهرت من خلال بعض النشاطات التي كانت مسرحا لها بعض النوادي والجمعيات الثقافية أو من خلال بعض الجرائد التي تبنت فكرتها؛ وهي وسائل ذلك العصر التي استعملها هؤلاء الشبان لبث أفكارهم وتوعية مواطنيهم. فقد قام هؤلاء الشبان بتأسيس العديد من الجمعيات والنوادي الثقافية **كالجمعية الرشيدية** (1902) بمدينة الجزائر **ونادي صالح باي** (1907) بقسنطينة، ثم توالت هذه المؤسسات الثقافية في الظهور والانتشار[4]. وكانت أول صحيفة تابعة للشبان هي جريدة **الحق** التي تأسست بمدينة عنابة سنة 1893. وقد توالت جرائد الشبان في الظهور بعد ذلك الواحدة بعد الأخرى؛ **المصباح** (1904-1905) بوهران، **الهلال** (1906-1907) بالجزائر، **الإسلام** (1909-1914) بعنابة ثم بالجزائر، **الراشدي** بجيجل (1910-1914)

---

[4] للمزيد حول هذه الجمعيات والنوادي ودورها في يقظة الوعي الوطني ينظر دراستنا: "الجمعيات والنوادي الثقافية ودورها في الوعي الوطني الجزائري خلال الفترة 1900-1939." في أعمال المؤتمر الثاني لمنتدى التاريخ المعاصر حول **الثقافات والوعي الوطني في العالم العربي المعاصر**، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، زغوان، تونس، جويلية 1999، ص ص 189-198.

...الخ[5]. وقد سمحت لهم هذه الصحافة والنوادي الثقافية بنشر أفكارهم والتعريف بروح ذلك العصر. كما سمحت لهم المناقشات التي كانت تدور على أعمدة هذه الصحافة وبداخل النوادي والجمعيات بأن يتقدموا ما بين سنتي 1900 و1914 بجملة من المطالب، أهمها تلك التي قدمها وفد الشبان الذي سافر إلى فرنسا سنة 1912 والتي تتعلق بالمساواة السياسية مع الفرنسيين وبإلغاء قانون الأهالي وكل القوانين الاستثنائية، وحق التمثيل النيابي للجزائريين في المجالس الجزائرية والفرنسية. كما رحبوا بصدور قانون التجنيد الاجباري، الذي يفرض على الجزائريين لأول مرة الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، لأنه يمكنهم من الحصول على الحقوق السياسية.

وعلى الرغم من إعجاب هؤلاء الشبان المفرنسين بالاندماج ومطالبتهم بالجنسية الفرنسية إلا أن أغلبيتهم رفضت التخلي عن أحوالها الشخصية الإسلامية، ورغم أيضا تفكيرهم الحر ومقتهم للتعصب إلا أنهم لم يُفهموا من طرف أغلبية الفرنسيين، الذين اتهموهم باعتناق فكرة الجامعة الإسلامية[6] واستغلال المشاعر

---

[5] حول بداية ظهور الصحافة التي كانت تسمى ب"الأهلية"، أي الصادرة من قبل الجزائريين المسلمين ينظر، محمد ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954**، ط.3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007. Ihaddaden Zahir, **Histoire de la presse indigène en Algérie des origines jusqu'en 1930**. ENAL, Alger 1983, 407p.

[6] أو مشروع ما يعرف بالجامعة الإسلامية التي نادى بها جمال الدين الأفغاني، والتي كانت تهدف إلى توحيد الشعوب الإسلامية حول الدولة العثمانية من أجل التصدي للاستعمار الأوربي، وقد تبنى هذه الفكرة السلطان عبد الحميد الثاني.

الدينية لمواطنيهم المسلمين. كما وجدوا معارضة من قبل التيار الجزائري المحافظ الذي رأى في توجههم الثقافي وتأثرهم بالعنصر الأوربي وثقافته انسلاخ عن مجتمعهم الأصلي بعاداته وتقاليده.